

## سلسلة فقه القوة | 2 | الغزوات فرصة لكي نعيد التعرف على

### شخص النبي صلى الله عليه وسلم

حازم صلاح أبو اسماعيل

ولذلك ايها الاخوة مما ستجدونه في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم انها تحمل اعلى درجة من التخطيط العسكري على اعلى مستوى. تخطيط عسكري لا ترخص فيه تخفيض عسكري حقيقي. والحقيقة - [00:00:00](#)

ان احنا هنفاجي بشخصية الرسول عليه الصلاة والسلام هنفاجاً بيه كقائد عسكري يعني هو ما هو اش شكل الرجال الشيخ اللي عنده ذقن وعمة ولابس لبس وواقف على المنبر يخطب والناس ياخدوا منه البركة - [00:00:22](#)

هذا هذا النبي عليه الصلاة والسلام ستفاجئون بأنه في المعارك كالاسد الهمسor فكر عسكري تخطيط متميز عارف الرجال كويس جدا يعرفهم فردا ويعرف كيف يناور ويعرف كيف يضع الخطة العسكرية لدرجة - [00:00:49](#)

انه لما منع على قريش طريق التجارة الى الشام قريش قعدت وفكرت واحتارت نعمل ايه حتى تنجح تجارتنا الى الشام نعمل ايه حتى تستمر؟ ده ده رأس مال البلد تجارة الصيف تجارة الشام لو راحت مننا هنموم من الجوع - [00:01:14](#)

فكروا وقالوا لهم شوفوا دليل ياخذ بكم طريق العراق هو صحيح طريق طويل عن طريق نجد لكن تلفه من شرق الجزيرة عربية على العراق وتنزلوا على الشام طب مش هنعرف نوصل - [00:01:38](#)

لن نستطيع ان نصل الى الشام بهذه الصورة. قالوا هاتوا دليل عملوا كل ده وعملوه والنبي عليه الصلاة والسلام وهو في المدينة فهم اما وقد منعناهم طريق تجارتهم الى الشام - [00:01:54](#)

فانهم ولا شك سالكوا طريق العراق الى الشام ويرسل سرية سريعا فتلتفقي بهم في الوقت المحدد في المكان الذي سيصلون منه الشام عن طريق العراق فيمنع لهم تجارتهم من ان تمر هناك مرة اخرى - [00:02:13](#)

يعني يعرف الطرق يعرف الازمنة يعرف الاشخاص يعرف كيف يستفيد بالرجال؟ يا عمي ده في صلح الحديبية قريش دي كل قريش عبارة عن تلت القوى العسكرية بس للكافار. تلت الكفار التلتين - [00:02:33](#)

الاحابيش تتفرج بقى حينما ارسلت قريش زعيم الاحابيش ما هي قريش ت يريد ان تستعدي زعيم الاحابيش؟ قالت له رح انت تفاوض مع محمد حتى اذا فشل في تفاوضه مع محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:55](#)

عاد وهو شديد يريد ان يقاتلها بشدة فاذا بالنبي عليه الصلاة والسلام ينظر هكذا فيراه قادما من بعيد ويقول اه هذا زعيم الاحابيش. هذا رجل من قوم يتألهون. يعني ايه يتألهون؟ يعني يعظمون المناسك - [00:03:16](#)

فابعثوا الهدي في وجهه. خليه يشوف الهدي المعلمة الجمالية اللي بيعلمونها انها هدي لله هدي للكعبة ستذبح الا الكعبة وجاء كما اضرب دائما المثل جاء زعيم الاحابيش يمشي هكذا ماشي - [00:03:38](#)

داخل الى النبي عليه الصلاة والسلام كلما مر اليه كلما و هو داخل اليه كلما مضى اليه يرى مظاهر النسك. فضل ماشي حتى اذا ما كان قريبا جدا. من النبي صلى الله عليه وسلم ومن بدء التفاوض - [00:03:58](#)

شعر بان النبي يعظم نسك البيت الحرام. فاستدار راجعا ورجع الى مكة وقال لهم اتمعنون رجلا جاء للاعتمار والله لقد رأيت الانعام معلمة ورأيتها يعني مجرد التأثير النفسي ما حصلش تفاوض نجح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:19](#)

في ان يخلع تلتين القوة العسكرية للكفار تلتينها قبل ان تحدث اي معركة ويرجع زعيم الاحاديس وترجع قريش فقدت تلتين قدرتها

العسكرية بس بالفکر العسكري للنبي صلی الله علیه وسلم - 00:04:41

فكانت النتیجة انهم بعثوا مین بعد کده؟ فورا بعثوا الراجل بقى اللي يروح يتصالح ويعلم ما فيش حرب بقى خلاص. لانه خد تلتين قوتهم العسكرية في في تصرف واحد اضف الى ذلك - 00:04:58

طب معلش انا عايز حضراتكم تنظروا الى هذا الكلام لانه ده له اثر عسكري. واحد قضى على تلتين القوى العسكرية لجيش في عمل بهذه البساطة فكان يعرف الرجال كيف يتصرف معهم - 00:05:15

يعرف كيف يسيطر على الموقف بهذه الصورة؟ اذا يا اخوانى لم يكن النبي صلی الله علیه وسلم وان كان كذلك لكن لم يكن هو مجرد هذا الرجل المبارك الطيب الداعية الذي ليست له مهارة ولا يفهم الصحراء ولا يفهم القتال ولا يفهم - 00:05:31

الفكرة العسكرية بل بالعكس كان النبي صلی الله علیه وسلم اماما في ادراك الناس وفي فهمهم وفي طب اقول لكم حاجة في غزوة الفتح ابو سفيان مین ابو سفيان ده - 00:05:51

تسمعوا عنه؟ ابو سفيان ده كان القائد العسكري لجيش المشركين في كل حروبهم ضد الرسول علیه الصلاة والسلام هو القائد العسكري. فلما جاء في غزوة الفتح جاء والنبي داخل بجيشه في غزوة الفتح - 00:06:07

الرسول صلی الله علیه وسلم يريد ان يضعف مقاومة الكافرين يريد ان يجعلهم اقل حدة فماذا يفعل يقول لعمه العباس يا عباس يا عمي خذ ابا سفيان واحبسه مش هاحبسه يعني احبسه لا احبسه يعني وقفه - 00:06:26

تحبسه في شعب كذا بين الجبلين واجعله يرى كتائب الجيش وهي تمر فيأخذ العباس ابا سفيان ويوقفه في مكان. كل شوية تمر كثيرا. ابو سفيان من هؤلاء يا عباس يقول هؤلاءبني فلان هؤلاء بنو فلان - 00:06:51

الثانية من هؤلاء بنو فلان؟ كلما مرت كتيبة يقول ابو سفيان كلاما معناه حتى اقربه من اذهانكم اليوم يقول لها وانا ما لي ومال الناس دي ايه ده - 00:07:13

دول وانا هعمل لهم ايه دول كلهم ما لي ولبني فلان شوية يلاقي غيرهم حتى وجد كتيبة المهاجرين والانصار فقال من له قبل بهؤلاء كل ده عارفين المعركة الاعلامية عارفين سلاح التعبئة المعنوية عارفين سلاح الحرب النفسية - 00:07:28

لحد ما ينتهي هذه الواقعه يبقى قلب ابو سفيان خلص. مم. وهو قائد جيش المشركين. هي المعركة بدأت؟ لا لسه لم تبدأ بعد ولكنك قائد جيش المشركين بمثل هذه الواقعه كان قد انتهى تماما قبل ان تبدأ الموقعة - 00:07:52

لذلك اقول لكم يا اخوانى ونحن ننظر ستواجهنا شخصية النبي صلی الله علیه وسلم بكفائتها بقدراتها بمعرفتها بحسها وعزمها ستتجدون اكثر من مرة في الغزوات وضعى في منتهى العنف في منتهى الشدة - 00:08:12

يحصل فينبرى النبي صلی الله علیه وسلم. يعني مثلا في غزوة احد انفرط عقد الجيش الاسلامي فالنبي صلی الله علیه وسلم يقف مع انه هذا خطير جدا عليه لانه عرف المشركين بطريقه - 00:08:36

وجاؤوا عليه ليقتلوه. ولكنه يقول انا رسول الله صلی الله علیه وسلم فبمجرد ان قال هذا شائعة انه قد مات سقطت لانه قيل قتل محمد صلی الله علیه وسلم. والامر الثاني اجتمع المسلمين اليه - 00:08:54

واستطاع ان ينجو بهم الى المرحلة التالية. في حينين نفس المسألة ايها الاخوة نحن امام عمل كبير في واقع الامر نحن امام ملحمة مكتملة امام حتى شخصية للرسول صلی الله علیه وسلم تعرف كيف تخطط حتى تضع مقر القيادة اين تضعه - 00:09:12

وتضع وحوله حراسة وتؤمن الطرق ستواجهون يا اخوانى. وارجو ان انبه الى هذا لانه كثير مع الاسف الشديد من المسلمين النهارده تفكيرهم ايه بقى؟ تفكيرهم ان العملية بالبركة ان شاء الله ولينصرن الله من ينصره خلصنا ما فيش مشكلة - 00:09:38

لكن برغم شخصية الرسول علیه الصلاة والسلام دي ستتجدون انه يعني فعل به كل هذا الكلام في الغزوات لدرجة من ضمن الاشياء انه اكل ورق الشجر احيانا. انه مشى على قدميه الف ميل هو - 00:10:01

شخصيا صلی الله علیه وسلم ومع ذلك بمجرد انه لما ادمي وجهه قال كيف يفلح قوم صنعوا هذا ببنיהם حتى هذه الكلمة الله تعالى لم يجامله فيها. نزل وشوفوا بقى كم عتاب للرسول علیه الصلاة والسلام في القرآن على الغزوات - 00:10:20

بشأن الغزوات. يعني عتاب بشأن الغزوات بعد كل هذا يقول كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم ينزل القرآن ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون - 00:10:45

اول شيء تاني شيء يأتيه بعض الناس ويأذن لهم فيقول الله تعالى له عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتبيّن لك الذين ظلموا وتعلّم الكاذبين. في الاولى فانهم ظالمون. وفي الثانية وتعلّم الكاذبين - 00:11:07

وهكذا كلما صنع طيب لما اتّخذ اسرى اسرى نزل عليه العذاب نزلت عليه سورة العذاب. انه لو لو عذبنا لقد رأيت عذابنا ادنى اقرب من هذه الشجرة. شجرة منه يقول رأيت العذاب ويبكي - 00:11:29

وما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسخن في الارض الايات دي بتتنزل على مين؟ على الرسول عليه الصلاة والسلام. بتتنزل باليه؟  
بلوّمه وعتابه. بسبب ايه؟ بسبب رحمته. بسبب - 00:11:50

هذه الغزوات ويقف في الصلاة اماما بال المسلمين ويقرأ هذه الايات التي تتناول عتاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما كنش فيه مجاملة عارف لو كان في مجاملة مرة واحدة بس مرة واحدة فقط. كنا نحن اليوم نقول والله احنا مسلمين وعلى كل حال يعني ربنا هو احنا احسن من - 00:12:07

من الكفرة انما اراد الله ان يقول لنا لقد كان هذا هو النبي ولكن اي انحراف او خطأ او تقصير منكم ايها المسلمين لن يقبل لان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يقبل منه مش خطأ - 00:12:29

مجرد انه نزل الى مرحلة آآ الرحمة ولم يكن آآ ضابطا مع بعض الناس في مثل عفا الله عنه كلمة اذنت له. ايها الاخوة لعل هذا اللقاء يكفيانا فيه هذا القدر فقد ادركنا فيه الوقت. ونسأل الله عز وجل ان يمن علينا بفضل - 00:12:46  
من عنده يا رب العالمين وان يتقبل منا اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:13:06